

شروط انطلاق التنمية الاقتصادية مع الإشارة إلى التجربة الماليزية على ضوء فكر مالك بن نبي
*Conditions for Starting of economic: account of Malaysian experience in light
the thought of Malk ben Nabi*

مسعود بويباون¹،

Messaoud bouibaoune¹,

جامعة أم البواقي (الجزائر)؛ مخبر الانتماء؛ الابتكار والهندسة المالية الإيميل: Bouibam1983@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/07/07

تاريخ القبول: 2024/01/28

تاريخ الإرسال: 2024/01/02

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهم الشروط الواجب تحقيقها للانطلاق في تنمية اقتصادية حقيقية، حيث تم الإشارة إلى التجربة الماليزية التي تبنت فكر ملك بن نبي واستطاعت في فترة وجيزة تحقيق قفزة نوعية في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية، وأصبحت مثالا يقتدى به، ليس فقط في المجال الاقتصادي وإنما في مجالات مختلفة كاللعليم والصحة وأصبحت تنافس الدول المتقدمة في مؤشرات التنمية الاقتصادية والتكنولوجية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومن أهمها عمق التحليل الاقتصادي والحضاري لدى المفكر مالك بن نبي وذلك من خلال الشروط الستة التي وضعها، والتي تتسم بالشمولية والدقة والقابلية للتطبيق، كما توصلت الدراسة إلى تحقيق ماليزيا نتائج ملموسة عندما تبنت فكر مالك بن نبي، حيث استطاعت القضاء على مختلف معوقات التنمية الاقتصادية من فساد وسوء التخطيط. كلمات مفتاحية: شروط الانطلاق، التنمية الاقتصادية، فكر مالك بن نبي، التجربة الماليزية، المؤشرات الاقتصادية. تصنيفات JEL: M49، M42، H21

Abstract:

This study aimed to highlight the most important conditions that must be achieved to launch a real economic development, wherein reference was made to the Malaysian experience that adopted the ideas of Malk Ben Nabi, and was able to achieve a qualitative leap in various fields of economic development in a short period and became an epitome of success, not only in the economic field But in different fields such as education and health.

The study revealed several crucial results, the most important find indicates the depth of Malk ben Nabi through the six conditions that he developed, which are comprehensive, accurate and applicable. Likewise, the Malaysian experience was able to protect the Economic development from corruption and poor planning and management.

Keywords: *Conditions for Starting; economic development; Malk ben Nabi's thought; the Malaysian experience; economic indicators.*

¹ اسم ولقب الباحث المرسل: مسعود بويباون؛ الإيميل: Bouibam1983@gmail.com

JEL Classification Codes: H21, M42, M49.

مقدمة:

تعتبر التنمية الاقتصادية من أهم الأهداف الاستراتيجية لمختلف الدول، ولا يتم تحقيق هذه الأهداف إلا بالاعتماد على آليات وشروط معينة لنجاحها، ويعتبر المفكر الجزائري رحمة الله عليه مالك بن نبي من بين المفكرين المتميزين الذين عالجوا العديد من القضايا ذات البعد الحضاري والاقتصادي، حيث وضع مجموعة من الشروط الضرورية لتجسيد انطلاقة حقيقية للتنمية الاقتصادية، ولخصها في ستة شروط والتي تعتبر بمثابة الركيزة الأساسية للانطلاق لتحقيق مختلف الأهداف الاقتصادية، بالإضافة إلى أنها تمثل قاعدة فكرية للاقتصاديين الذين جاءوا من بعده أمثال روستو الذي وضع بدوره ما يسمى بمراحل النمو الاقتصادي..

وتعتبر دولة ماليزيا من بين الدول التي تبنت فكر مالك بن نبي في مجال التنمية الحضارية والاقتصادية، مما سمح لها برسم سياستها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية بطريقة شاملة ومتكاملة، حيث استطاعت في فترة وجيزة تحقيق أشواطاً كبيرة في مجال التقدم الاقتصادي والتكنولوجي، وأصبحت من الدول الرائدة على مستوى العالم في مجال النهضة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية.

مشكلة الدراسة:

من خلال ما سبق يمكن طرح مشكلة الدراسة كما يلي:

ما هي شروط نجاح التنمية الاقتصادية التي وضعها مالك بن نبي، وكيف استفادت ماليزيا منها؟.

فروض الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، يمكن صياغة فروض الدراسة التي نراها مناسبة لهذه

الدراسة كما يلي:

- ☞ تعتبر شروط التنمية الاقتصادية التي وضعها مالك بن نبي من أهم دعائم الاقتصاديات الحديثة.
- ☞ إن نجاح التجربة الاقتصادية الماليزية التي اعتمدت على فكر مالك بن نبي، دليل على التشخيص العميق والنظرة الثاقبة التي يتميز بها مالك بن نبي رحمة الله عليه.
- ☞ يعتبر توفر الإرادة السياسية ومحاربة الفساد من بين الفلسفات الحديثة التي تركز عليها مبادئ الحوكمة، في ظل المنافسة القوية بين دول العالم المتقدم والتي نادى بها المفكر مالك بن نبي من زمن بعيد.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- ✓ عرض شروط نجاح التنمية الاقتصادية التي وضعها مالك بن نبي.
- ✓ عرض مختلف الأفكار التي اعتمدها مالك بن نبي في صياغة النهضة الاقتصادية.
- ✓ عرض تجربة ماليزيا الاقتصادية على ضوء فكر مالك بن نبي.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال تسليط الضوء على موضوع هام يشغل بال المفكرين الاقتصاديين وصناع القرار في مختلف دول العالم، وهو كيفية تحقيق التنمية الاقتصادية وتطبيقها على أرض الواقع، حيث قمنا بعرض فكر مالك بن نبي في هذا المجال، كما قمنا بالإشارة إلى نجاح التجربة الماليزية عند تبنيها لأفكار مالك بن نبي. مصطلحات الدراسة:

التنمية الاقتصادية:

هي عبارة عن مجموع الإجراءات المتخذة من طرف الجهات المعنية، والتي تزيد من مستوى الرفاهية لمجتمع ما أفكار مالك بن نبي:

وهي مجمع الآراء والتصورات التي جعلها مالك بن نبي من بين ركائز النهضة الحضارية والاقتصادية، حيث تميزت بالتحليل الدقيق وتشخيص الواقع واستشراف للمستقبل، مع إعطاء اقتراحات وحلول واقعية تستند إلى أسس علمية، ومستوحاة من الحضارة الإسلامية العريقة.

تجربة ماليزيا الاقتصادية على ضوء فكر مالك بن نبي

وهي مجموعة الخطوات والإصلاحات العميقة التي قامت بها ماليزيا للنهوض بالتنمية الاقتصادية، وذلك بتطبيق أفكار مالك بن نبي المختلفة على أرض الواقع، بالإضافة إلى المتابعة والرقابة المستمرة والتنوع في استخدام البدائل المتاحة.

منهج الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة، وبغية تحقيق أهدافها من كل الجوانب قدر المستطاع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح وعرض أفكار مالك بن نبي في مجال التنمية الاقتصادية، كما تم الاعتماد في هذه الدراسة على مختلف المراجع المرتبطة بها سواء كتب أو مقالات علمية أو مواقع أنترنت.

محاور الدراسة:

قصد الإمام بإشكالية الدراسة تم تقسيمها إلى المحاور التالية:

- المحور الأول: الإطار النظري للتنمية الاقتصادية.
- المحور الثاني: عرض شروط نجاح التنمية الاقتصادية حسب فكر مالك بن نبي
- المحور الثالث: عرض تجربة التنمية الاقتصادية الماليزية على ضوء فكر بن نبي.

أولاً. الإطار النظري للتنمية الاقتصادية:

سننظر في هذا العنصر التمهيدي إلى بعض العناصر الأساسية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية من تعاريف والمؤشرات المختلفة لها، بالإضافة إلى عرض أهدافها واستراتيجياتها.

1. مفهوم التنمية الاقتصادية:

أ. تعريف التنمية:

مصطلح التنمية من الناحية اللغوية مشتق من "نماء وتعني الزيادة بصفة عامة الزيادة عامة، أما من الناحية الاصطلاحية يأتي بمعان مختلفة ومنها التنمية عبارة عن النمو المدروس بناء على أسس علمية، فقد تكون تنمية شاملة أو تنمية تقتصر فقط على أحد الميادين الرئيسية". (محمد و جولتكين، 2021، صفحة 186)

ب. تعريف التنمية الاقتصادية:

ويقصد بها "تقدم مجتمع ما عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل وزيادة مستويات الإنتاج، من خلال تنمية واستغلال المهارات". (هوشيار، 2005، صفحة 11)

2. أهداف التنمية الاقتصادية:

ومن بين هذه الأهداف ما يلي: (بوضياف، 2016، صفحة 187)

- ✓ زيادة الدخل القومي.
- ✓ رفع مستوى معيشة السكان.
- ✓ تقليص التفاوت في الدخل.
- ✓ إحداث تعديل في التركيبة الاقتصادية للدولة.

3. عناصر استراتيجية التنمية الاقتصادية:

وتشمل على عدة عناصر وخطوات أساسية لضمان نجاحها، وسنلخصها في الجدول الموالي.

جدول رقم (01) : خطوات إعداد استراتيجية التنمية الاقتصادية

العناصر	
الرؤية	تعمل على توضيح طبيعة المستقبل الاقتصادي.
الأهداف	وتشمل الرؤية الكلية والنتائج المرجوة من عملية التخطيط الاقتصادي.
الأغراض	وتتم عن طريق وضع معايير للأداء إلى جانب تحديد الأنشطة المستهدفة لتحقيق هذه الأهداف، ويكون وفق إطار زمني قابل للقياس.
البرامج	ويحتوي على الأساليب المختلفة لتحقيق الأهداف المسطرة.
خطط العمل	وهي عبارة عن تنفيذ أجزاء من البرنامج، مع ضرورة تحديد الأولويات وتقدير التكلفة، وفق إطار زمني قابل للقياس.

المصدر: (ميرفي، 2004، صفحة 18)

ثانياً. عرض شروط نجاح التنمية الاقتصادية حسب فكر مالك بن نبي:

سنتناول في هذا العنصر الرئيسي والذي يعتبر جوهر الدراسة، إلى عرض شروط انطلاق التنمية الإقتصادية حسب فكر مالك بن نبي.

1. تعريف الإقلاع في الفكر الاقتصادي:

ظهر استعمال "مصطلح الإقلاع الاقتصادي لدى الباحثين خاصة عند العالم الاقتصادي rosto، ويقصد بها مجموع المراحل الضرورية للتطور الاقتصادي، لكن يعتبر ابن خلدون أول من تطرق إلى موضوع مراحل النمو فهو من أقر مرحلة التطور الاجتماعي، عندما قسم تاريخ المجتمع إلى مرحلتين وهما: (طلحاوي و مدياني، 2018، الصفحات 159-160)

أ. المرحلة الدنيا: (مرحلة البداية)

وهي مرتبطة بمستوى منخفض من تطور علاقات الإنتاج الذي لا يزيد عن إشباع الحاجات الضرورية للإنسان.

ب. المرحلة العليا: (مرحلة الحضارة)

وتحدث إذا سمح تطور أسلوب الإنتاج بالحصول على إنتاج فائض، وبالتالي الانتقال متعلق بمدى تحقيق فائض في الإنتاج.

2. حدود الاختيار حسب مالك بن نبي:

يرى أنه يجب على المسلم أن "يعرف نفسه من دون مغالطة، وأن يعرف نفوس الآخرين من دون كبرياء وتعال، وبكل أخوة وصدق وإخلاص أن يحهم لوجه الله تعالى حتى تصل إليهم عن طريق وعلى جسر هذه المحبة، حرارة الإسلام، حرارة الحب الإسلامي وكل ما يناط بمفهوم التغيير، يجب أن نتوخى فيه أمراً ألا وهو أن كل فكرة لها جانبان، وهما جانب الصحة وجانب الصلاحية، فقد تكون فكرة ما صالحة وليست صحيحة، وقد تكون فكرة صحيحة ثم فقدت في الطريق صلاحيتها". (بن نبي، 1991، صفحة 62)

3. شروط الانطلاق لنجاح التنمية الإقتصادية حسب فكر بن نبي:

لقد صنف مالك بن نبي شروط الانطلاق إلى ستة شروط أساسية، وفيما يلي سنحاول التطرق إلى هذه الشروط الستة بنوع من التفصيل، من خلال العناصر الموالية.

أ. دور المال في اختزان العمل:

حسب مالك بن نبي المال لا يقتصر دوره على "عملية تخزين العمل فقط، بل في أحداث فائض في الحاجيات ومستلزمات الانتاج، فالقضية إذن بالنسبة لمالك بن نبي بالنسبة للعالم الإسلامي ليست قضية إمكانيات مالية لكنها بالأساس هي مسألة كيفية تعبئة الطاقات الاجتماعية". (شبيرة ولونيسي، 2011، صفحة 7)

ب. الاستثمار المالي والاستثمار الاجتماعي:

لقد استبعد مالك بن نبي "المال في صنع الحضارة، حيث يرى أن الاستثمار الاجتماعي هو العامل المؤثر في صناعة الحضارات فهو يرى أن الاستيراد لا يحل الأزمة، بل يجب على المجتمع معالجة مشكلاته من خلال الاتكال على الذات والعمل على إنتاج الحضارة". (شبيرة ولونيسي، 2011، صفحة 8)

وتحت "الشريعة الإسلامية على ضرورة التوسع في الأموال وعدم الاتكال على جانب أو مصدر واحد للدخل، فهو يؤدي بذلك إلى ضنك العيش أو توقف المصالح في أقل الأحوال سوءاً، وهو من وسائل الحفاظ على الأموال التي تعد مقصداً هاماً في كينونة الشريعة، ويقول الإمام الطاهر بن عاشور أن المال ما بقدره يكون قدر إقامة نظام معاش أفراد الناس، في تناول الضروريات والحاجيات والتحسينات بحسب مبلغ حضارتهم، كما أن أهم ما يرنو إليه الاستثمار تحقيق نوع ومقدار معين من الرفاهية والإعانة الاجتماعية". (معيوف و عمراني، 2022، صفحة 88)

ت. تحقيق الديناميكا الاقتصادية على أساس مبدئي:

يتم "تحقيق الديناميكا الاقتصادية عن طريق التفاعل بين المنتجين والمستهلكين فعند تحديد طبيعة الحاجة التي يلبيها الإنتاج يتم تنظيم شبكة التوزيع لتحقيق حاجات المستهلكين، كما أشار مالك بن نبي إلى الحاجة التي تغطيها إرادة حضارية بعيداً عن المال مثل الزكاة التي تعطى للفقير وللمسكين وابن السبيل". (بن نبي، 1987، صفحة 79)

ث. الأساس الأخلاقي لعملية الإنتاج والتوزيع:

يرى مالك بن نبي أن "الإنتاج هو ما تعطيه للمجتمع بينما الاستهلاك هو ما يأخذه الفرد، ووضعها في علاقة رياضية جبرية وهي الإنتاج + الاستهلاك = 0 وبمقارنة أخرى بين الحق والواجب، فالواجب هو ما تعطيه للمجتمع أما الحق فهو كل ما تأخذه وفق العلاقة الجبرية التالية: واجب + حق = 0" (شبيرة ولونيسي، 2011، صفحة 9)

لذا كانت "الحضارة الإسلامية منطلقها روحياً، بدأ بتزول الوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعث ليتمم مكارم الأخلاق، لأن الأخلاق هي أساس المعاملة ولأن الأخلاق تضمن الحقوق والواجبات وتحقق العدالة الاجتماعية". (بور وسيب، 2019، صفحة 184)

ج. المعادلة البيولوجية والمعادلة الاجتماعية للفرد في التجارب الحديثة:

استدل مالك بن نبي بتجربة تاريخية وهي "تجربة إندونيسيا أواخر الأربعينات حين قامت بتكليف الدكتور الألماني المختص شاخنت بوضع استراتيجية لتطوير اقتصادها، وقد قاد شاخنت الاقتصاد الألماني بين عامي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى إلى نهضة كبيرة، ووضعت إندونيسيا إمكانيات اقتصادية كبيرة أفضل من الإمكانيات الألمانية تحت تصرفه، ولكن حدثت المفاجأة فالمخطط الذي نجح نجاحاً كبيراً في ألمانيا فشل في إندونيسيا فما السبب؟ ويعود السبب حسب مالك بن نبي أن شخصية الفرد الألماني تختلف كثيراً عن شخصية الفرد الإندونيسي مما نتج خطأ في تقدير المعطيات البشرية". (شاويش، 2017)

ح. ضرورة الاكتفاء الذاتي والتطور من الاقتصاد الوطني إلى اقتصاد جهوي:

يعتبر تحقيق الاكتفاء الذاتي من الشروط الهامة لإحداث تنمية اقتصادية حقيقية "فالولايات المتحدة على سبيل المثال تستهلك نسبة 95% من إنتاجها المحلي، فهي تستطيع إلغاء جميع علاقاتها الاقتصادية مع الخارج دون أن يتضرر اقتصادها إلا بنسبة 5% فقط". (بن نبي، 1987، صفحة 99)

ثالثاً. عرض تجربة التنمية الاقتصادية الماليزية على ضوء فكر بن نبي:

سنتطرق في هذا العنصر إلى عرض تجربة ماليزيا التنموية، ومختلف الاستراتيجيات التي تبنتها على ضوء أفكار مالك بن نبي، وهذا بعد استعراض مراحل نمو الاقتصاد الماليزي.

1. مراحل تطور اقتصاد ماليزيا:

مراحل الاقتصاد الماليزي بعدة مراحل وهي: (سفيان وبن عبد العزيز، 2010، الصفحات 166-167).

أ. المرحلة الأولى:

استمرت هذه المرحلة خلال الستينات ويطلق عليها مرحلة إحلل الواردات، حيث قامت ماليزيا بإنشاء صناعات تعويضها عن عمليات الاستيراد وخاصة بالنسبة لصناعات الأغذية والأجهزة المنزلية والأثاث والمنسوجات، ولكن وكما سبق وأن ذكرنا ونظرا لضعف الطلب المحلي وضيق الأسواق، لم تجن دولة ماليزيا من هذه المرحلة الكثير مما استوجب عليها تبني مرحلة ثانية وبخطة مغايرة.

ب. المرحلة الثانية:

وتغطي هذه المرحلة حقبة السبعينيات حيث انتهجت فيها الدولة الخطة الثانية الممتدة من (1971-1975) ثم اعتمدت على الخطة الثالثة الممتدة من (1976-1980)، حيث زاد دور الدولة في التدخل وتوجيه الاقتصاد، كما ساهمت الزيادة في عائدات النفط من عمليات تمويل النفقات العامة الكبيرة، كما تحولت ماليزيا إلى تصدير منتجاتها الصناعية وخاصة الثقيلة منها، بالإضافة إلى الأجهزة الإلكترونية وأجهزة التكييف المنزلي.

ت. المرحلة الثالثة:

وتشمل الخطة الرابعة الممتدة من (1981-1985)، وشهدت تلك الفترة انخفاض سعر صرف الريجنت الماليزي بسبب سياسة سداد الديون المتبعة منذ عام 1987 فإن الدين الخارجي بدأ في التناقص اعتبارا من عام 1988، وبالنسبة للدين العام الداخلي خاصة للتمويل الإنفاق الخاص بالتنمية الحكومية نما بسرعة منذ منتصف الثمانينات وذلك لتعويض نقص في القروض الخارجية الجديدة، وعليه استمر العجز في الميزانية وتصاعد نتيجة هذا الإنفاق المتزايد للقطاع العام، فمثلا زاد الدين الخارجي إلى 5.5 مليار دولار ماليزي عام 1986 نتيجة زيادة الاعتماد على الاقتراض لتمويل عجز الميزانية.

ث. المرحلة الرابعة:

وامتدت من (1986-2000) حيث شهدت هذه الفترة تبلور مشروع مهاتير محمد في التنمية الاقتصادية، حيث تم هذه الفترة بفسح المجال أمام القطاع الخاص وتشجيعه وإعطائه المزيد من الحوافز على الاستثمار والمشاركة الفعالة في مسيرة التنمية، وقد سعت ماليزيا خلال الخصخصة إلى تحقيق عدة أهداف وهي:

- ✓ تقليل الأعباء المالية والإدارية على الحكومة، وذلك من خلال تقليل حصة الحكومة في الشركات.
- ✓ تحسين الكفاءة الإنتاجية من خلال إعطاء الفرصة للأفراد لإدارة المروعات وتحقيق أعلى ربح.
- ✓ تسريع عجلة النمو الاقتصادي حيث يعتمد القطاع الخاص في إدارته للمشروعات الاقتصادية على المرونة والكفاءة، وعدم التقيد بساعات عمل محددة.

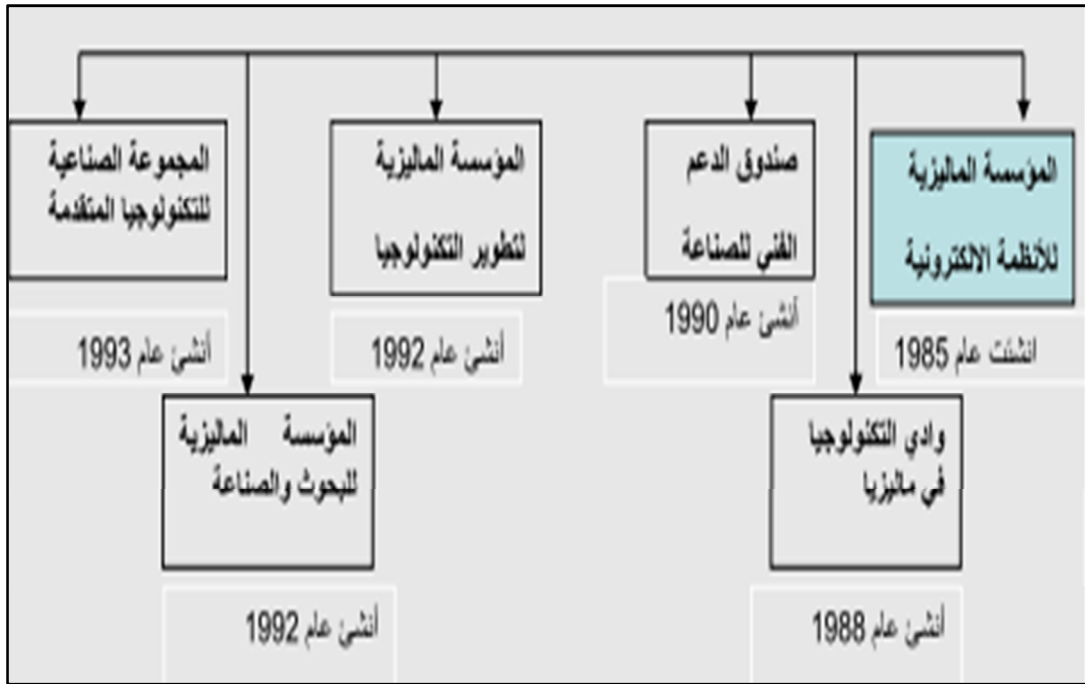
2. اهتمام ماليزيا بالتنمية الاقتصادية والعلمية:

وستنطلق في هذا العنصر إلى البعد الاقتصادي والبعد التنموي.

أ. البعد الاقتصادي:

بدأ تبلور "الفكر الاقتصادي في ماليزيا منذ السبعينات، حيث ساهمت الدول الآسيوية مثل كوريا الجنوبية وجمهورية الصين وتايوان وسنغافورة في تغيير ذهنية الفرد الماليزي فسرعان ما تحول اقتصاد ماليزيا من اقتصاد مستهلك إلى اقتصادا منتج، وأصبحت من رواد الصناعة في القارة الآسيوية خلال فترة وجيزة حيث كانت ماليزيا لا تصدر إلا المطاط والقصدير، ولكن بفضل جهود التنمية نجحوا في صناعة أول سيارة محلية وهي (PROTON SAGA) سنة 1983م، كما حققت شركة (PETRONAS) للنفط أكثر من 21 مليار دولار أمريكي". (محمد و جولتكين، 2021، صفحة 192)

ومما سبق يمكن تلخيص أهم مكونات البعد الاقتصادي من خلال الشكل الموالي.
شكل رقم (01) : مضمون البعد الاقتصادي حسب الاستراتيجية الماليزية

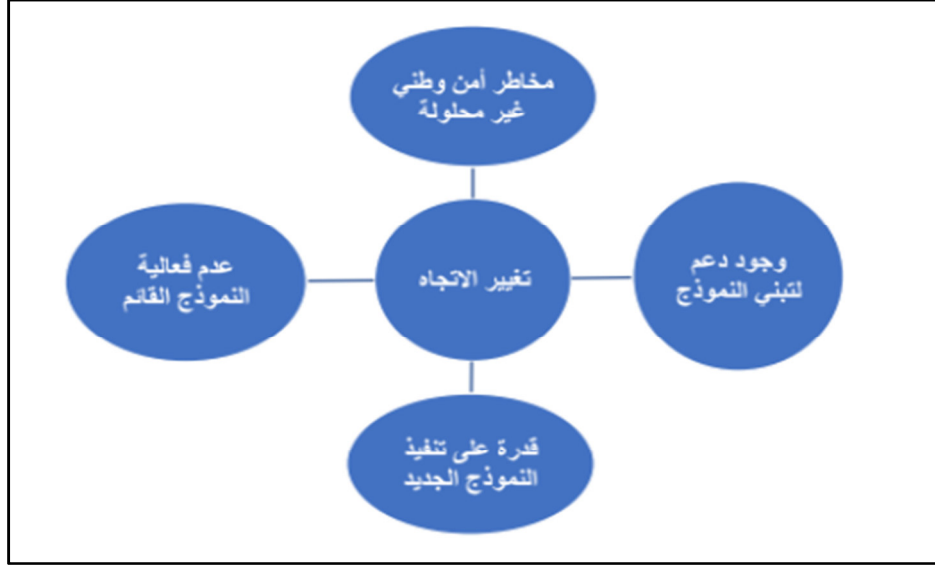


المصدر: (سفيان وبن عبد العزيز، 2010، صفحة 170)

ب. البعد التنموي:

اهتمت ماليزيا بالبعد التنموي من خلال بناء بنية تحتية ضخمة تمثلت في بناء المصانع والموانئ، بالإضافة إلى اعتماد شبكة نقل متطورة بغرض تحقيق تنمية مستدامة في الأجل المتوسط والطويل، كما حاولت دراسة وتحليل كل العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر على هذا البعد سواء تعلق الأمر بالمخاطر الأمنية أو ما يتعلق بمدى فعالية النماذج التنموية، كما يوضحه الشكل الموالي.

شكل رقم (02): العوامل التي أثرت في تحول سياسة ماليزيا



المصدر: (نوغيماك، 2021، صفحة 11)

3. تحليل الإقتصاد الماليزي من خلال نموذج SWOTT:

قامت دولة ماليزيا بتحليل وتشخيص طبيعة اقتصادها بالاعتماد على نموذج SWOTT حيث يساعد هذا النموذج الرائد والناجح في تحليل أربع عناصر أساسية، من أجل صياغة استراتيجية متوازنة ومتكاملة، كما يوضحه الجدول الموالي.

جدول رقم (02): تحليل خصائص الإقتصاد الماليزي وفق نموذج swott

نقاط القوة	نقاط الضعف
1 - الموقع الجغرافي الجيد، ووجود شبكة طرق وسكك حديدية جيدة، تقع على الطريق الإقليمي الرئيسي السريع.	1- وجود عدد متزايد من المباني التي تم إنشائها بطرق غير قانونية نتيجة الافتقار إلى نظام لتخطيط التنمية الحضرية. وهو ما يؤدي إلى مشاكل كبيرة فيما يتعلق بتحديد المناطق الصناعية وتوفير أراضي للنشاط الصناعي.
2 - إمكانية الوصول إلى منفذين حدوديين رئيسيين يتم من خلالها استيراد 65% من الحجم الإجمالي للبضائع المستوردة للمنطقة.	2 - عدم كفاية الموازنات المخصصة للمحليات فضلا عن عدم القدرة على تقديم الدعم اللازم للقطاع الخاص الناشئ.
3 - المنطقة غنية بالمواد الخام والتي تستخدم في الصناعات الإنشائية.	3 - بيئة غير ملائمة للاستثمار.
4 - نسبة الشباب والسكان المدربين (غالبية السكان تحت 30 سنة مع وجود عدد كبير من خريجي المدارس المهنية العليا).	4 - ضعف البنية التحتية وعدم إمكانية الاعتماد على خدمات وإمدادات المياه والصرف الصحي والطاقة.
5 - الظروف الجغرافية والمناخية الملائمة لتنمية سياحة الجبال والزراعة (توافر كميات كافية من المياه من خلال نهريين).	5 - عدم كفاية نظام الري لتغطية الأراضي الصالحة للزراعة.
	6. الافتقار إلى إجراءات لدعم نشاط المزارعين المحليين.

	6 - علاقات جيدة بين القطاعين العام والخاص. 7 - يتواجد بالمنطقة عدد كبير من المشروعات الهندسية وتشغيل المعادن المحلية المربحة.
التحديات	الفرص
1 - عدم الرغبة في العمل في إطار علاقات للشراكة مع الحكومات المحلية الأخرى. 2 - العوائق التي تحول دون تنمية النشاط المحلي نتيجة ارتفاع نسب الرسوم ونظام الضرائب. 3 - عدم القدرة على الموافقة على إطار قانوني وتنظيمي لقطاعات التجارة والأعمال. 4 - تباطؤ عملية الخصخصة الأمر الذي يؤدي إلى استمرار تدهور وضع الشركات التي كانت مملوكة للدولة سابقا. 5 - نقص عدد الوحدات المصرفية فضلا عن عدم توافر الفرصة أمام المزارعين والمنتجين المحليين الآخرين للحصول على الائتمان بشكل قانوني.	1 - توفر حركة الهجرة الكبيرة فرص لجذب رؤوس الأموال والاستثمارات والعوائد من الخارج. 2 - تزايد اهتمام الشركات الأجنبية بالاستثمار في القطاع الخاص المحلي. 3 - إعادة تأهيل العديد من المصانع المحلية التي سبق إغلاقها من خلال الشركات الأجنبية. 4 - وجود كميات كافية من المياه لتسهيل إنشاء نظام غير مكلف للري. 5 - التعاون مع العالم الخارجي بالإضافة إلى وجود احتمال للإعلان عن المنطقة المحلية كمنطقة للتجارة الحرة. 6 - تنمية وتطوير قطاع الصناعات الهندسية والأشغال المعدنية.

المصدر: (ميرفي، 2004، صفحة 50)

4. تأثير أفكار مالك بن نبي على التجربة الماليزية:

أ. تأثير أفكاره على زيادة المستوى التعليمي:

كان تأثير فكر مالك بن نبي على "النهضة الحضارية الماليزية من خلال أثر العامل اللغوي الأدبي في البناء الحضاري الإنساني، حيث حظي الموضوع باهتمام دولة ماليزيا في مشاريعها وخططها الحضارية التطويرية، حيث تمثلت في بناء المدارس الدينية في جميع أنحاء ماليزيا ولعبت أموال الزكاة والأوقاف دورا بارزا في بنائها، كما قامت وزارة التربية الماليزية ببناء مدارس دينية وطنية (SMKA)، وبخصوص التعليم العالي توجد عشرون جامعة عالية المستوى مثل الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وأكثر من ثلاثين جامعة خاصة، وتمثل ماليزيا منهجا تطبيقيا لأفكار مالك بن نبي حيث بنت حضارتها في العصر الحديث على أسس أفكار وقواعد مستوحاة من الفكر العالمي الذي اتسمت به أفكار مالك بن نبي". (مسهل، 2018، صفحة 139)

ب. التأثير على تخفيض معدل الفقر ضمن رؤية بن نبي المتعلقة بالأساس الأخلاقي لعمليتي الإنتاج والتوزيع:

ويتمثل ذلك من خلال مراعاة الأولويات والحد من التفاوت الاجتماعي الكبير، وإحداث توازن بين الإنتاج والاستهلاك، إلى جانب المحافظة على القيم والضوابط الأخلاقية مثل محاربة الفساد وتحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين، ومن بين العوامل التي ساعدت ماليزيا على تحقيق هذه الانجازات ما يلي: (الصري و مصطفى، 2017، الصفحات 119-120)

- الاستقرار السياسي للبلاد.

- الاعتماد على الذات.

- مكافحة الفقر وجعلها أولوية وطنية.

- إقامة مصارف لإقراض الفقراء.

إذن يمكن القول أن هذه الانجازات تمثل تطبيقا لفكرة مالك بن نبي وهي لقمة لكل فم جائع.

خاتمة:

حاولنا من خلال هذا المقال تسليط الضوء على المكونات الستة لشروط الانطلاق حسب فكر مالك بن نبي، من أجل تحقيق تنمية اقتصادية شاملة، كما قمنا بالإشارة إلى التجربة الماليزية الرائدة على ضوء أفكار مالك بن نبي، خاصة في مجال زيادة المستوى التعليمي وتخفيض معدل الفقر ضمن رؤية بن نبي المتعلقة بالأساس الأخلاقي لعمليتي الإنتاج والتوزيع.

وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، والتي على ضوءها تم تقديم مجموعة من التوصيات كما يلي.

أولاً: النتائج

من بين أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

تعتبر شروط التنمية الاقتصادية التي وضعها مالك بن نبي من أهم دعائم الاقتصاديات الحديثة، خاصة في مجال العدالة الاجتماعية والضوابط الأخلاقية، وهذا ما يثبت لنا صحة الفرضية الأولى.

إن نجاح التجربة الاقتصادية الماليزية التي اعتمدت على فكر مالك بن نبي، دليل على التشخيص العميق والنظرة الثاقبة التي يتميز بها مالك بن نبي رحمة الله عليه، وهذا ما يثبت كذلك صحة الفرضية الثانية.

يعتبر توفر الإرادة السياسية ومحاربة الفساد من بين الفلسفات الحديثة التي تركز عليها الحكمة، في ظل المنافسة القوية بين دول العالم المتقدم والتي نادى بها المفكر مالك بن نبي بعيد، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

تساعد أفكار مالك بن نبي على تجاوز المشكلات الحضارية والاقتصادية، ومن بينها جائحة كورونا التي أثرت على التنمية الاقتصادية لمعظم الدول.

تتميز أفكار بن نبي بالبعد الإنساني والأخلاقي، عكس مختلف أفكار الاقتصاديين المعاصرين الذين يركزون على تعظيم الأرباح دون مراعاة الجوانب والضوابط الأخلاقية.

ثانياً: التوصيات

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية التي نراها مناسبة وهي:

- ضرورة الاعتماد على أفكار مالك بن نبي خاصة في الدول العربية والمسلمة ومن بينها الجزائر.
- الاستفادة من خبرات الباحثين الاقتصاديين المسلمين، فهي الأنسب للتنمية الاقتصادية نظرا لخصائص مجتمعاتنا المسلمة والمحافظة.
- ضرورة إنشاء مجمع علمي يجمع بين الاقتصاديين وعلماء الدين، من أجل رسم سياسة اقتصادية تقوم على تحقيق الرفاهية من جهة والحفاظ على المبادئ والقيم من جهة أخرى.

- تشجيع الأبحاث في مجال الاقتصاد الإسلامي، والعمل على إيجاد بدائل لمختلف المعاملات الاقتصادية على ضوء الشريعة الإسلامية.
 - العمل على محاكاة تجربة ماليزيا مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص الاقتصاد والمجتمع الجزائري.
- قائمة المراجع:

بوعلام شبيبة، و فاطمة لونيسي . (2011). مداخلة تحت عنوان قراءة في حدود الإختيار الإسلامي بين المناهج الموجودة وشروط الانطلاق لاقتصاد إسلامي, ضمن فعاليات الملتقى الأول بعنوان الإقتصاد الإسلامي الواقع ورهانات المستقبل يومي 23 و24 فيفري جامعة غرداية الجزائر.

جلال الدين معيوف، وبلخير عمراني. (2022). الاستثمار المالي. دراسة شرعية وقانونية في اليات التنمية والحماية. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا المجلد 18 العدد الثاني جامعة الشلف الجزائر.

ابراهيم رضا. (2022). / مقال منشور بعنوان مالك بن نبي وفلسفة الحضارة الإسلامية الحديثة على الموقع <https://islamonline.net> تاريخ الزيارة 01 نوفمبر 2023.

النسور د / (2022). مقال منشور بعنوان التنمية الإقتصادية على الموقع . <https://rouwwad.com> تاريخ الزيارة 05 نوفمبر 2023.

محمد بلال الصري و أبو منال. (2017). الهندسة الإقتصادية الماليزية في القضاء على الفقر والبطالة, مقال منشور في مجلة البشائر الاقتصادية المجلد 3 العدد 3, جامعة بشار.

بن عبد العزيز سفيان ، و سمير بن عبد العزيز. (2010). التنمية الإقتصادية في ماليزيا ، تجربة إسلامية رائدة. مجلة البدر المجلد الثاني العدد الثاني عشر جامعة بشار.

بن نبي م. (1987). مشكلات الحضارة , ط 3 , دار الفكر, دمشق.

بيرتلزمان ستيفتاناچ جوين سوينبرن، سريا جوجا. (2004). التنمية الإقتصادية المحلية دراسة صادرة عن مدن التغيير البنك الدولي .

تشاربر نوغساک. (2021). تجربة الدولة التنموية في ماليزيا. منشورات الجامعة الأوروبية التقرير العاشر سويسرا.

حسام الدين إبراهيم ودوغان محمد، و دليل جولتكين. (2021). التجربة الماليزية في التنمية المستدامة. مجلة بلاغ المجلد الأول العدد الثاني. جامعة كارابوك تركيا

سعاد مساهل. (2018). النهضة الحضارية الحديثة في فكر مالك بن نبي (تجربة النهضة الماليزية أنموذجا) : مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد العاشر العدد الرابع. جامعة الجلفة .

فاطمة بور ، و عبد الرزاق سيب. (2019). الإرادة الحضارية في فكر مالك بن نبي (الأسس والمعوقات) . مجلة الأصالة الدراسات والبحوث مجلد الأول العدد الثاني. جامعة الجزائر.

فاطمة الزهراء طلحاوي، و محمد مدياني. (2018). متطلبات تحقيق الإنطلاق الاقتصادي في الجزائر. مجلة الإقتصاد وإدارة الأعمال المجلد الثاني العدد الثاني. جامعة أدرار.

مالك بن نبي. (1991). دور المسلم ورسالته في الثلث الأخير من القرن العشرين, ط 1, دار الفكر, دمشق .

- محمد شاويش. (2017). مقال منشور بعنوان مالك بن نبي وشروط النهضة. على الموقع <https://binbadis.net/archives/2803> تاريخ الزيارة 20 نوفمبر 2023.
- معروف هوشيار. (2005). دراسات في التنمية الإقتصادية، الطبعة الأولى. دار الصفاء للنشر، جامعة البلقاء التطبيقية. عمان الأردن.
- ياسين بوضياف. (2016). التنمية الإقتصادية في الجزائر بين متطلبات الحاضر ورؤية مستقبلية. مجلة دراسات في التنمية والمجتمع المجلد الثالث العدد الثاني . جامعة الشلف.